الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 35 ـ السنة الثانية
8 صفحات
الثمن 0,30 درهم
15 صفر عام 1383
6 يوليوز سنة 1963

قال تعالى :

الممن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

سياسة المغرب الداخلية والخارجية من تصريحات جلالة الملك

اقام نادي الصحافة الدبلوماسية بباريس مأدبة غداء تكريما لصاحب الجلالة ملك المغرب الحسن الثاني اثناء زيارته الاخيرة لفرنسا، وبعد ما القى رئيس النادي خطاب ترحيب بجلالته تناول العاهل الكريم الكلمة فكان مما قاله: «ان المغرب عثر على طريقه بعد تجربة طويلة وانه يسير في طريق التقدم والديموقراطية الحقة» واشار جلالته الى ان سياسة المغرب الخارجية تتميز بسمات واضحة هي التضامن مع الدول العربية والاسلامية، والتضامن مع الشعوب المكافحة من اجل حريتها واستقلالها وعدم التبعية والانحياز لاية كتلة من الكتل السياسية المتطاحنة، والسعي لحل المشاكل بالطرق السلمية. اما في الميدان الاقتصادي فان المغرب ان كان قد ارتكب عدة اخطاء بسبب سياسة الارتجال التي اتبعت بعد الاستقلال فانه قد بدأ يتلافى هذه الاخطاء والمستقبل سيكون زاهرا، لا سيما وقد تخلصنا من جميع المركبات وبنينا علاقتنا على التعاون.

وعند ما انهى العاهل خطابه وجهت اليه عدة اسئلة من طرف الصحافيين فاجاب عنها بكل صراحة. وكان اول هذه الاسئلة متعلقا بمؤتمر القمة الافريقي، فقال جلالته: انه بالرغم من عدم مشاركته في هذا المؤتمر للاسباب التي يعرفها الجميع فان المغرب قد ايد ميثاق اديس ابابا وهو لا يمتنع عن العمل في سبيل الوحدة الافريقية مع الاحتفاظ بمطلبه حول الموضوع الذي كان هو سبب التخلف عن حضور ذلك المؤتمر ـ ويعني جلالته قضية موريطانيا على ما بينه محررنا السياسي في عدد ماض من الميثاق. وعن سؤال آخر في موضوع المغرب العربي اجاب جلالته بقوله: ان الروابط الروحية واللغوية والتاريخية والمصالح الاقتصادية لا بد ان تسفر في يوم ليس ببعيد عن تحقيق وحدة المغرب التي تصبو اليها شعوبه ويسبق الوحدة الاقتصادية الوحدة السياسية.

وفي مسألة انضمام المغرب الى السوق الاوربية المشتركة قال جلالته ان ذلك لا يتوافق والسياسة الخارجية التي رسمها المغرب لنفسه على انه لا يمتنع ان يعقد اتفاقا مع هذه السوق من غير ارتباط بشروطها. وتحدث جلالته عن الزحف الاشتراكي الذي يتعرض له المغرب فقال ان الاشتراكية ليست علاجا لجميع المشاكل وان المغرب بحاجة الى اشتراكية لا تستلهم وجودها من الخارج فان هناك اشتراكيات بقدر ما هناك من اشتراكيين والاشتراكية المفضلة هي التي تتفق ومواضعات البلاد.

وفي هذا الصدد وقع التعرض للاصلاح الفلاحي الذي سيطبق في المغرب فقال العاهل الكريم ان مشروعه لا يزال قيد الدرس ولكنه سئل هل سيشمل اراضي المعمرين فقال نعم انه سيشملها واثيرت مسألة الخلافات الناشئة بين البلاد العربية فقال جلالته ان المغرب يتحامى دائما الدخول في هذه الخلافات الا بقصد اصلاح ذات البين. فسئل عن موقفه من القضية الفلسطينية فقال انه هو موقف جميع الدول العربية، والمغرب الذي هو عضو في جامعة هذه الدول لا يكون له في هذه القضية موقف غير موقفها.

وهكذا ازاح جلالة الحسن الثاني الستار عن سياسة المغرب الداخلية والخارجية وابرزها لجميع المتطلعين الذين طالما وقع تشكيكهم من طرف الدعاية المغرضة في مواقف المغرب من السياسة العربية وسياسة عدم التبعية والانضمام الى السوق الاوربية المشتركة وغير ذلك من القضايا والغرض هو تشويه سمعة المغرب وبث التفرقة بين ابناء الشعب مما يتسبب عنه بلبلة الافكار وانتشار الفوضى في البلاد، لكن الحسن الثاني الرائد الذي لا يكذب اهله كان لهذه المزاعم بالمرصاد فكر عليها بالابطال واعاد الى النفوس طمانينتها والى الشعب ثقته بمستقبل بلاده، وتلك هي القيادة الحكيمة التي يتميز بها جلالته دام له النصر والتأييد.

استثمار الاراضي واستخراج المعادن للانتفاع بها

للاستاذ الحسين وجاج

ان استثمار الاراضي واستخراج المعادن للانتفاع بها من اهم المواضيع التي عالجها الاسلام باسهاب منقطع النظير، فالآيات القرآنية والاحاديث النبوية الواردة في هذا الموضوع كثيرة وكثيرة جدا. وكلها تحبب الى المسلمين الاشتغال بالعلوم الدنيوية، وتجعلها فريضة عليهم. فكما ان في القرآن الكريم مائة وخمسين آية تدعو الى الايمان بالله والقيام بشؤون العبادة والاحكام الشرعية، كذلك توجد فيه سبعمائة وخمسون آية اخرى تدعو الى خدمة الطبيعة وتسخيرها والاستفادة مما فيها من اراضي ومعادن وبحار وانهار وسماوات وكواكب ونجوم.

أيها المسلمون

لقد جاء الاسلام بصورة رائعة عن الطبيعة، وعرضها عرضا مفصلا في كثير من الآيات القرآنية مجردة من الاساطير، والخرافات، وجعل لها سننا مطردة وقوانين مستقرة فكان بذلك الدين الوحيد الذي أتى عن الكون والحياة بنظرة شاملة واضحة المعالم، مطردة الحوادث جعلته الدين الديناميكي الذي دفع الانسان بقوة روحانية هائلة نحو البحث عن اسباب العمارة، وعمارة الارض ودعاه الى التفكير والتأمل في الطبيعة واسرارها وعجائبها التي ذكرها الله تبارك وتعالى في قوله: «هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق، يفصل الايات لقوم يعلمون، ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لآيات لقوم يتقون.

وفي قوله تعالى في سورة الزمر «الم تر ان الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما، ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب» وفي قوله تعالى في سورة الحجر: «والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش، ومن لستم له برازقين وان من شيء الا عندنا خزائنه، وما ننزله الا بقدر معلوم، وارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين.

وفي قوله تعالى في سورة لقمان: «الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة.

ايها المسلمون

ان كل من تدبر وامعن النظر في معاني الآيات المذكورة يدرك ادراكا تاما ان القرآن الكريم هو الكتاب السماوي الوحيد الذي ازال ما بين الانسان والطبيعة من حواجز وسلطه عليها ودفعه الى استثمارها، لافتا نظره في قوله تعالى: «لا تسجدوا للشمس ولا للقمر، واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون» الى انها ليست الها يعبد، وان

(البقية على الصفحة 7)

فتـــوى علمية بشـــــأن البهائيـــة

لفضيلة الاستاذ شيخ جامعة الازهر سابقا المرحوم محمد الخضر حسين

(4)

وفي الباطنية من يدعى حلول الآله في بعض الاشخاص كما قال القرامطة بالهية محمد بن اسماعيل بن جعفر، وهذه الدعوى اعني دعوى الحلول تظهر في بعض مقالات البهائية.

قال عباس الملقب بـ (عبد البهاء) «وقد اخبرنا بهاء الله بان مجيء رب الجنود والاب الازلي ومخلص العالم الذي لا بد منه في آخر الزمان، كما انذر جميع الانبياء عبارة عن تجليه في الهيكل البشري، كما تجلى في هيكل عيسى الناصري الا ان تجليه في هذه المرة أتم واكمل وابهى، فعيسى وغيره من الانبياء هيئوا الافئدة والقلوب لاستعداد هذا التجلي الاعظم».

يريد بهذا ان الله تجلى فيه باعظم من تجليه في اجسام الانبياء على ما يزعم، وقال مهذارهم ابو الفضل الايراني - «فكل ما توصف به ذات الله ويضاف ويستند الى الله من العزة والعظمة والقدرة والعلم والحكمة والارادة والمشيئة، وغيرها من الاوصاف والنعوت انما يرجع بالحقيقة الى مظاهر امره ومطالع نوره ومهابط وحيه ومواقع ظهوره».

ويظهر هذا من اللوح الذي كتبه المسمى (بهاء الله) في التنويه بشان ابنه عباس فانه قال «ان لسان القدم (1) يبشر اهل العالم بظهور الاسم الاعظم(2) الذي اخذ عهده بين الامم انه نفسي ومطلع ذاتي ومشرق امري من توجه اليه فقد توجه الى وجهي واستضاء من انوار جمالي واعترف بوحدانيتي واقر بفردانيتي... الخ».

وقلد البهائية الفلاسفة فيما يدعونه من قدم العالم، ففي كتاب بهاء الله والعصر الجديد «علم بهاء الله ان الكون بلا مبدأ زمني فهو صادر ابدي من العلة الاولى، وكان الخلق دائما مع خالقه وهو دائما معهم وقد تصدى اهل العلم الراسخ لتزييف ما تعلق به هؤلاء في الاستدلال على هذا الرأي، وحققوا ان المعلول لا بد ان يتاخر عن العلة في الوجود، اذ معنى العلة ما افاض على الشيء الوجود، والمعلول ما قبل منه هذا الوجود، ولامعني لافاضة الوجود على الممكن الا اخراجه الى الوجود بعد ان كان في عدم وذلك معنى الحدوث.

ومن عجيب امر هذه الطائفة انهم يدعون النبوة والرسالة وما فوق الرسالة، وينكرون المعجزات بدعوى أنها غير معقولة، تجدون هذا الانكار في كتاب داعيتهم المسمى ابا الفضل، فقد ذكر انفلاق البحر وانفجار العيون من الحجر لموسى عليه السلام، وبرء عيسى عليه السلام للاكمه والابرص واحياءه الموتى باذن الله، ونبع الماء من بين أصابع محمد صلى الله عليه وسلم وقال - وكثير من اهل الفضل وفرسان مضمار العلم اعتقدوا بان جميع ما ورد في الكتب والاخبار من هذا القبيل كلها استعارات عن الامور المعقولة والحقائق الممكنة مما يجوزه العقل المستقيم، ثم أخذ يؤول ما ورد في تلك المعجزات من قرآن وحديث ويحمله على معان لا يقبلها منه الا من فقد عقله قبل ان يفقد ايمانه وانكارهم للمعجزات ينبئكم ان القوم يمشون مكبين على وجوههم وراء الفلسفة التي لا تؤمن بان لهذ العالم خالقا فعالا لما يريد.

وملخص القول في البابية والبهائية أنه مذهب مصنوع من ديانات ونحل وآراء فلسفية، قال صاحب كتاب مفتاح باب الابواب يصف البابيين «لهم دين خاص مزيج من اخلاط الديانات البوذية (1)، والبرهمية الوثنية (2)، والزرادشتية (3) والبهودية والمسيحية والاسلامية ومن اعتقادات الصوفية والباطنية.

وما زالت البهائية مذهبا قائما على اطلال الباطنية يحمل في سريرته القصد الى هدم الاسلام بمعول التأويل ودعوى الرسالة والوحي بشريعة ناسخة لاحكامه، حتى جاء عباس عبد البهاء الى هذا المذهب المصنوع واراد ان يكسوه ثوبا جديدا، فخلطه بآراء التقطها مما يتحدث به بعض الناس على انها من مقتضيات المدنية او مما كشفه العلم حديثا، نحو التساوي بين الرجال والنساء في التعليم ونزع السلاح واتفاق الامم على لغة واحدة تدرس في العالم كله، وتاسيس محكمة عمومية تحل مشاكل الامم، وان الانسان تدرج بالارتقاء من ابسط الانواع حتى وصل الى شكله الحالي (نظرية دروين)، ولهجوا بعد هذا بكلمة نشر السلام العام، ونبذ التعصبات الدينية.

وقد تحيل عباس انه بادخال مثل هذه الآراء في مذهب البهائية يستدرج المولعين بالجديد من الثقافة الحديثة، ولهذا الطمع شرونه يقول «تحتوي تعاليم بهاء الله على جميع آمال ورغائب فرق العالم سواء كانت دينية او سياسية او اخلاقية وسواء كانت من الفرق القديمة او الحديثة فالجميع يجدون فيها دينا عموميا في غاية الموافقة للعصر الحاضر (1) واعظم سياسة للعالم الانساني» وصرح في مقال آخر بانه يريد ان يوحد بين المسلمين والنصارى واليهود ويجمعهم على اصول نواميس موسى عليه السلام الذين يؤمنون به جميعا (2)

ولا احسب عبد البهاء عباسا يقصد من هذا الحديث الا التزلف لليهود والتظاهر بموالاتهم ليجعلهم من اشياعه

(1) دين الصينيين واليابانيين.
(2) اصل ديانة الهنود.
(3) ديانة قديمة تنسب الى ابراهيم زرادشت الايراني ولا يزال لاتباعها طائفة بالبلاد الهندية، واخرى بالبلاد الايرانية.

(1) كتاب عبد البهاء والبهائية ص 87
(2) كتاب عبد البهاء والبهائية ص 93

1) يفسره البهائية ببهاء الله
2) يفسرونه بعباس عبد البهاء

الوصية للوالدين والاقربين

للاستاذ محمد الجواد الصقلي

- 2 -

اذا علمنا هذا فما شرع في زمننا ويحكم به في محاكم المسلمين وذكر في مدونة الاحوال الشخصية في الفصل السادس والستين بعد المائتين من الوصية الواجبة وهي من توفي وله اولاد ابن وقد مات ذلك الابن قبله او معه وجب لاحفاده هؤلاء وان سفلوا في ثلث تركته بمقدار حصتهم مما يرثه ابوهم عن اصله المتوفى على فرض موت ابيهم اثر وفاة اصله المذكور

والا فكيف يقع في خاطر من عرف القرآن ان يعمل على صرف الناس عن شريعة الاسلام ويرجع بها الى شفا حفرة من النار بعد ان انقذهم الله منها.

يذكر الشيخ ابن تيمية ان الباطنية «هم مع كل عدو للمسلمين» وقال ان التتار ما دخلوا بلاد الاسلام وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك الاسلام الا بمعاونتهم، وكذا نجد في البادية تحيزا الى اعداء المسلمين وانظروا الى عباس عبد البهاء كيف يتحيز الى اليهود ويبشر بان فلسطين ستصير وطنا لهم فقال «سيجتمع بنو اسرائيل في الارض المقدسة وتكون امة اليهود التي تفوقت في الشرق والغرب والجنوب والشمال مجتمعة» وقال «تأتي طوائف اليهود الى الارض المقدسة ويزدادون تدريجا الى ان تصير جميعا وطنا لهم»

فالبهائية شأنهم شان الباطنية في بغض الاسلام وموالاة خصومه، ولنا الامل الوثيق في ان العرب وسائر المسلمين من ورائهم سيقفون في وجه الاستعمار الصهيوني والدعاية البهائية التي تظاهرها وتسندها حتى تبقى فلسطين وطنا عربيا اسلاميا على الرغم من عبد البهاء والبهائيين.

على ان لا يتجاوز ذلك الثلث للذكر مثل حظ الانثيين ويحجب كل اصل فرعه دون فرع غيره ويأخذ كل فرع من نصيب اصله فقط قلنا اذا علمنا ما سبق فما شرع في من الوصية الواجبة هو باطل وتشريعه مخالف للشريعة الاسلامية والحكم به حكم بغير ما انزل الله وبيان ذلك ان يقال لمشرعي الحكم المذكور لا يخلو اما ان تقولوا ان الآية المذكورة منسوخة في حق من يرث وفي حق من لا يرث واما ان تقولوا انها منسوخة في حق من يرث فمحكمة في حق من لا يرث واما ان تقولوا انها محكمة غير منسوخة وانما هي مخصوصة فان قالوا بالاول قلنا لهم حينئذ بطل ما شرعتموه جزما وان قالوا بالثاني او الثالث قلنا لهم ما شرعتموه باطل من وجوه اربعة.

الاول ان الآية توجب الوصية لعموم من لا يرث من الوالدين والاقربين لا لخصوص الحفدة الذين مات ابوهم قبل جدهم او معه وعليه فقد حرمتم على رأيكم في الآية بعض المستحقين من حقهم.

الثاني ان تحديدكم اما يجب للحفدة بمقدار حصتهم مما يرثه ابوهم الخ مخالف لقوله تعالى بالمعروف فالله لم يحدد وانتم حددتم.

الثالث انه لم يقل احد من المسلمين انه اذا لم يوص للوالدين والاقربين يعذب لمن كان الايصاء له ما كان يجب ايصاء له به حتى الذين قالوا بوجوب الوصية لمن لا يرث من الوالدين والاقربين قال الحافظ بن حجر في فتح الباري ما نصه واستدل لعدم الوجوب بـ ن اي عدم وجوب الوصية بـ ن حيث المعنى بانه لو لم يوص لقسم جميع ماله بين ورثته بالاجماع فلو كانت الوصية واجبة لاخرج من ماله سهم ينوب عن الوصية ه

(يتبع)

المسلم بين العبادة والتسخير

أو

اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا ولآخرتك كانك تموت غدا

- 2 -

لقد خلقت اذا ايها الانسان لامر عظيم، خلقت لتحارب نفسك الامارة بالسوء، وترغمها على اتباع الطريق المستقيم، وتردها عن غيها كلما جمحت بك نحو الشهوات والملذات. خلقت لتلج سبيل الله وتعكف على ما من شانه ان يقربك من الله. خلقت لتبحث عن ربك بالاطلاع على آياته وبالتامل والتفكير في مخلوقاته التي تتجلى فيها عظمته ووحدانيته، وبافتناء الوسائل التي تبلغك تلك الغاية النبيلة.

خلقت اذا لتعبد الله وتتعلق به، وتملأ بحبه قلبك وبذكره وقتك، وبخوفه نفسك وهذا معنى قوله تعالى في كتابه المبين:

«وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني، ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني، ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين».

فهذه هي الغاية التي خلقنا من اجلها والتي لا نعيرها - ويالاسف - كل ما تستحقه من العناية والتفكير.

ولعمري ان جهاد النفس لهو الجهاد الاكبر، وهو الجهاد الذي يتطلب منك اليقظة والحذر والكفاح المستمر. ففي كل لحظة انت مضطر لمواجهة اعدائك الابديين: الشيطان والنفس والشهوة وفي كل حين انت مطلوب بارغام النفس وكبت الشهوة، والصراخ في وجه الشيطان اللعين الذي يوسوس في صدورك ويغريك ويغويك ويخدعك!

اليس هذا الجهاد يتطلب صبرا وجلدا وعزيمة فولاذية لا يطيق بها الا ذو الايمان الراسخ الذين يلجأون الى ربهم في كفاحهم ويستمدون منه العون والنجدة، ويطرقون بابه في كل لحظة؟

«ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون، نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة».

لهذا ينبغي ان يكون الانسان على اتصال دائم بمولاه في حياته الدنيا حتى يتغلب على نفسه وحتى يستخدمها في طاعة الله ومرضاته، وتلك هي حكمة مشروعة الصلاة والصيام وغيرهما من العبادات.

فياخسارة من قطع الصلة بينه وبين مولاه! فانه قد فقد كل عون وكل نجدة، وصار لا يستند على ركن مثله، كمثل الريشة الملقاة في العاصفة تتناقلها الرياح وتتلاعب بها التيارات!

ونلاحظ بغاية الحسرة والقلق ان بعض شبابنا اصبح يجهل الغاية الحقيقية من الحياة وفرط تفريطا مزريا في جوهر وجوده، وانغمس في تيار الماديات الذي جرفه، وصار لا يقيم وزنا للروحيات ولا يعتبر الا المادة ويتفنن في الوسائل التي تبلغ الى اشباع نهم الشهوات، وارضاء الجانب المادي دون ان يعير اي اهتمام للجانب الروحي الذي هو به «انسان».

على انى ابادر بالقول بأن الاسلام ليس دين التقشف ولا الزهد ولا الغلو، فهو يراعي في الانسان الجانب المادي كما يراعي فيه الجانب الروحي ولا يطلب من اتباعه ان يكونوا ملائكة معصومين كما لا يسمح لهم بان ينزلوا الى مستوى البهائم العجماء، انما يريد ان يكون الفرد انسانا بكل ما في هذه الكلمة من معنى جديرا بان ينتسب الى الانسانية الحقة لا اقل ولا اكثر!

فهذا الدين الحنيف اباح ان نتمتع بجميع انواع الطيبات وجميع انواع الزينة والتسلية البريئة الطاهرة وعاب على من يحرم منها نفسه، فقال تعالى:

«قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق؟»

لكن حرم علينا الخبائث والفواحش وكل ما من شانه ان يفسد عقلنا وصحتنا او يؤذي بسلامة مجتمعنا وكياننا كما نهانا عن الانخداع بمظاهر الدنيا وزخارفها والانسياق في تيار الماديات، فقال:

«يايها الناس ان وعد الله حق، فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور».

فهذه مظاهر الحضارة الغربية البراقة قد استولت على المشاعر وبهرت الالباب، وتيهت العقول وسحرت العيون حتى اصبح الانسان اسيرا لها، لا يعنيه شيء سواها، ولا يقيم وزنا لشيء غيرها ولا يحلم الا بالوصول اليها والتمتع بها ولو ادى به ذلك الى التنكر للانسانية، وللفضيلة، وللدين وللاخلاق!

فالاسلام دين يوافق بين الدنيا والآخرة، وبين المادة والروح، ويأمرنا ان نعطي لكل منهما حقه ونصيبه دون ان يضر احدهما بالآخر، ودون ان يطغي هذا الجانب على ذلك.

فبهذا وبهذا وحده نكون قد طبقنا تعاليم الدين على الوجه الاكمل، واهتدينا بهديه السليم وسرنا في طريقه المستقيم وادينا رسالتنا الانسانية احسن الاداء.

فياحبذا لو رجعنا الى مبادىء الاسلام الحقة، والى كتاب الله المبين وسنة نبيه الامين، وياليتنا لم نفرط في الدين - ولم نزدر قوانينه ونستهزىء بشعائره التي تحثنا على ان نعمل للدنيا ولآخرة معا، لا ان نضرب بالآخرة عرض الحائط، وان نصرف كل همنا في الدنيا الفانية!

لا سيادة للامة بدون سيادة لغتها

أو

أجوبة مقتضبة عن أسئلة موجهة

- 2 -

بقلم صاحب الامضاء

امالاسئلة المتعلقة بمكتب التعريب تتلخص في سؤالين وهما: السابع والثامن من سلسلة هذه الاسئلة:

س - 7) الى اين وصلت مسألة التعريب في بلادنا؟

ج - 7) لاشك ان جواب هذا السؤال من اختصاص مكتب التعريب.

س - 8) ما هي اهداف مؤتمر التعريب وما هي نتائجه؟

ج - 8) هو من اختصاص مكتب التعريب كذلك.

وهناك اسئلة من اختصاص اللجان المنبثقة عن المجلس الاعلى التربية الوطنية وتجمل في سؤالين هامين وهما: التاسع والعاشر من الاسئلة(12)

س - 9) ما هو مآل مشروع وزارة التعليم الذي رفضه المجلس الاعلى للتربية باغلبية؟

س - 10) ما مصير اللجان 3 التي اسست اثر انقاض المجلس الاعلى للتربية وما هي نتائج اعمالها؟ الجواب عن هذين السؤالين من اختصاص المجلس الاعلى للتربية الوطنية واللجان المؤسسة اثر انعقاده ان الشعب انتظر كثيرا وكثيرا نتائج تلك اللجان لكنها لم تنشر اي شيء مما جعل الغموض والارتياب والبلبلة تحيط بالمشروع وباللجان المؤسسة؟!

فمن حق الشعب ان يعرف نتائج اعمال اللجان المذكورة حتى يكون على بينة وبصيرة منها، ليحكم لها او عليها (1)

وبهذين السؤالين نكون قد اتينا على القسمين الثالث والثاني اما القسم الاول الذي يتعلق بالوزارة فهو جميع الاسئلة 12 وبالاخص السؤال الاول والاخير فعسى سعادة الوزير المحترم ومساعدوه الاقربون ان يتفضلوا باعطاء الحقيقة للشعب كاملة غير منقوصة. لان الشعب حريص على سيادة لغته ومصالح فلذات اكباده، فمن المفيد جدا ان يفهم الوضع على حقيقته وان يعطي لكل ذي حق حقه. وحق الشعب هنا هو ان تكون السيادة اللغوية للغة العربية التي هي لغة الدين والقرآن والحضارة والتمدن وفي استطاعتها ان تستوعب كل المفاهيم الحضرية والتقدمية من الابرة الى الذرة والصواريخ العابرة.

واذا كان هناك من عجز فلا يجوز ان ينسب الى اللغة العربية، وانما هو عجز ابنائها عند البررة، وخصوصا اولئك الذين آل اليهم امرها فارادوا ان يسجلوا عليها هذا العجز الذي هو عجزهم من الحقيقة والواقع ان مسالة السيادة اللغوية مسألة حياة او موت فاما ان تحيى اللغة القومية وفي حياتها حياة الشعب العربي باسره واما ان تموت اللغة القومية لا قدر الله وبذلك يموت الشعب معنويا لتكون المسؤولية على عاتق الذين تسببوا من قريب او بعيد في موتها.

على انها لا تموت وان تموت ابدا ما دام الاسلام والعروبة وما دامت اقلام الكتاب تكتب، وصيحات المصلحين تنادي باحقاق الحق وابطال الباطن في كل زمان ومكان وان للبيت ربا يحميه

«ابو سعيد»

---

(1) الميثاق تحيل الكاتب على ما نشره في العدد الماضي عضو الرابطة في هذا اللجان الاستاذ الزهراوي.

«اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا، ولآخرتك كانك تموت غدا».

فهذه هي النتيجة التي كنت اود ان اخرج بها من هذا البحث المتواضع، وحسبي ان اكون قد نبهت من الغفلة وايقظت من الغفوة، وما توفيقي الا بالله، عليه توكلت واليه انيب.

من شعراء البادية

صور من تاريخنا الادبى

ابـــــو حامـــــد المـــــســـــارى

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

ومن الشعراء الذين انجبتهم البادية، وكانوا زينة المحافل الادبية ـ ابو حامد المسارى ، وهو العربى بن عبد الله بن ابى يحيى (يعقوب) المسارى ، ويقال المسارى وبه اشتهر نسبة إلى مسارة احدى قبائل الجبل. وكان يلقب بالاديب ولا يزال به معروفا الى اليوم .

ولد حوالى منتصف القرن الثانى عشر الهجرى بقرية (دارغابة) على بعد نحو 10 كلم من وزان .

رحل الى فاس واخذ عن مشايخها، وممن اخذ عنهم شيخ الجماعة ابو عبد الله الناودى بن سودة المتوفى 1209 هـ.

وقد كتب اليه وهو تلميذ يطلب منه القرب من مجلسه بهذه الابيات :

« تبسم ثغر الدهر وافتر ضاحكا
وعرد طير اليمن فى كل ما روض
ولاحت لنا الانوار من كل وجهة
وفزنا من الدنيا بكل الذى يرضى
الیس لدینا الخبر نجل ابن سودة
اخو العلم والافضال والكرم المحض

. . .

امولاى كسر الحادثات اضر بى
ورفعك لى ـ جزما ـ يقينى من الخفض
وما هو الا القرب منك فجد به
فلا تنسنى يا خير ماش على الارض

فيجيبه الشيخ وقد خلع عليه لقب اديب العصر :

«منحت اديب العصر قربا ورفعة
وفزت من الدنيا بكل الذى يرضى
ودال الاله الحادثات جميعها
وأولاك حفظا فى السما، وفى الارض»

ونراجعه مرة اخرى فى الموضوع، وقد حدث ما يكدر صفو الحياة التى كان يعيشها التلميذ الشاعر بالقرب من أستاذه الامام، بسبب شيطنة بعض الطلاب سيما وقد بزغ نجم ادبه، وأصبح يتيه على الدنيا كلها

«أمولاى فوق الشمس قد كنت رفعة
زمان اقترابى منك فى مجلس الدرس
وكنت قرير العين فى خير عيشة
أروح وأغدو ذا انشراح وذا انس
وكانت نجومى فى السعود صواعدا
كان لم تكن من قبل تطلع فى نحس
واما رأى دهرى انعكاس قضيتى
فقى للذى قد نلت منكم بالعكس الخ

فيجيبه الشيخ بيضا بما يضمد جراحه ويزيل احزانه وآلامه :

«يحق لاهل المدح ان يرفعوا ولا
ينالهم شىء من النقص والبخس
فقد رفع المختار كعبا وغيره
ألست ترى حسان ايد بالقدس الخ

ورثاه بقصيدة طويلة يقول فيها:

دهينا برزء لا يقاومه صبر
وعم البرايا كل قلب به جمر
واظلمت الدنيا وزال بهاؤها
وزلزلت الاجبال واستعظم الامر
ومزقت الاكباد حزنا ووحشة
وعطلت الاسواق واستحكم الذعر
واصبح وجه الارض اغبر كاسفا
فليس لعين لم ترق دمعها عذر
بكته المذارى فى الخدور واعولت
جهارا وكانت عن شمائلها السمر
وكيف وقد مات ابن سودة بعد ما
امنا به من كل ما يحدث الدهر
وقد كان حصنا للضعيف ومامنا
وغيثا وغوثا للذى مسه ضر
وكان عليما عاملا متصدرا
به حصل الفخر الذى عنده فخر
فلا علم الا من لديه اقتباسه
لذلك فى كل البلاد له ذكر

. . .

فمن لاصول الفقه يحيى رسومها
بقد طويت من بعدما نالها اندثر
ومن المعانى الرائقات يسوسها
ويبرزها حتى يحيط بها الفكر
ومن يقصد الاطفال فى اليتم ان بدت
لهم شدة من بعضها يقصم الظهر
ومن للغريم والارامل بعده
اذا ازمة حلت وضاق بها صدر
ومن لطويل الليل يحييه قانتا
ومستغفرا حتى يلوح له الفجر
ومن تنصيام والهواجر وقدها
تذوب به الحصبا وينفلق الصخر
ومن ذا له يشكو المصاب بنكبة
ويرجع منها سالما ما به كسر
ومن ذا يشاور الذى حار لبه
ولم يدر ما قد حل هل خير ام شر؟
ومن يلتقى الاخوان والثغر باسم
ويتسيهم فى الاهل والبؤس معتسر
ومن ذا يداوى النفس من علل الهوى
وينقذها من موبقات لها سكر
ومن ؟ من ومن ؟ يحصى فضائله التى
اذا كتبت يفنى باحصائها البحر؟ الخ

وكان المترجم كثيرا ما يحن الى فاس ويذكر ربوعها ومعاهدها وايام المسر التى قضاها بها وهو فى ريعان الشباب بين الخلان والاحباب، يغازل الظباء ويلهو فى مغانى الصبا فيرسلها عبرات دافقة يبلل بها تلك الاشواق الاظماى ... !

« فى كل حين تعترينى هزة
من شوقكم فتزيد فى أهوالى
ما هبت الرياح من تلقائكم
الا وزاد الشوق فى اقبالى
كيف اسلو عن ارض فاس بعدما
قد نلت فيها غاية الآمال
وشربت فى الافطار منذ حللتها
وغدوت حلف جلالة وكمال
وبها شبابى كان غضا يانعا
يمسى ويصبح صاحب الاذيال
يا حسن هاتيك المعاهد والربى
كم قد غنوت من ظبية وغزال
كم روضة فيها قطفت ورودها
وتجارس المطرود ذو إعوال
وانا كما حكم الغرام على لا
أنثنى عنانى عن ظبا الاطلال
كم من فروع قد قصرت قوامها
والاصل بين سواعد الاغوال
واليوم ياسفى فقدت ربوعها
وبقيت مكتئبا كسيف البال
ياهل فراس حبكم سكن الحشا
فالعيش لم يهنا بغير وصال » الخ

وكان ابو حامد كثير الدعابة، خفيف الروح لطيف النكتة، يداعب اصدقاءه، ويماجن فى شعره ، وله فى ذلك مقطعات تتجلى فيها هذه الروح، وقد ينزل البعض منها إلى درجة الادب المكشوف

قال يداعب صديقه الاديب ابن شقرون :

انا صاحبى قد مسنى بعدكم وحش
وفارقنى نومى وما لذ لى عيش
ولكننى قد ردنى عنكم فتى
تحبونه طبعا تسمونه (يشو)
له منزل بين الشعاب ممنع
ولوعته فى كل قلب لها نقش
اذا راه الصالحون تجردوا
وقاموا حفاة واعترى عقلهم طيش
يلاقى رماح الطعن لم يخش طعنها
ويرجع عنها ليس فى جسمه خدش

. . .

له تخضع الاشراف والناس جملة
فما ذكروا الا الى صوبه يعشوا
ومن اعجب الاشيا جرحه سالم
وليس به جرح وليس به نبش
ويحكم فى الحكام لا يتفيهم
وان ملكوا قهرا وكان لهم بطش
وكم عركة لاقى وحد اقامه
وكم فرحة اسدى يهز لها العرش
وكل ابن انثى ما له عنه من غنى
مدى العمر حتى يستقل به النعش
وخدمته عنكم تعوق ركابى
فخذ عذر صب ليس يهزمه جيش

فيجيبه ابن شقرون بابيات اخرى عن هذا القبيل. وكلمة (يشو) من الالفاظ البربرية التى ادخلها الشعراء المغاربة فى شعرهم الفصيح، وهى كناية عن موضع العفاف من المراة، ومن الغريب والطريف ايضا ان بعض ادباء العصر فسرها بالخمر

ولى المترجم خطة القضاء فى ناحية بلده، وكان من القضاة الذين يتحرون العدول والنزاهة، رغم أن ميوله الادبى كان يجعله احيانا يهفو بعض الهفوات فى احكامه، وربما كان اشتغاله بالادب اكثر من مسائل الفقه، ويدلنا على هذا ان شهرته بقبائل الجبل ـ رغم طول ولايته للقضاء ـ كانت بالاديب لا بالفقيه او القاضى: ومن الذين عاصرهم المترجم، وكانوا معجبين بشعره وادبه أبو عبد الله الرهونى (ت ـ 1230) وله معه قضايا وطرائف وفى هذا الصدد يقول الرهونى :

«... وكنت اكتب اليه فى ذلك انبساطا واستدعاء لنظمه البديع، لكونه من اظرف اهل الادب باتفاق الجميع .»

توفى المترجم فى العقد الرابع من المائة الثالثة عشرة للهجرة (1240 هـ) وخلف بعض آثار علمية وادبية نترك الحديث عنها إلى العدد القادم بحول الله .

في مصطاف موزار

للاستاذ محمد مكوار

لحن اغاريد الحياة وزهوها ... وامل في انشادها املالا
طف بالحقول على الازاهر غدوة ... وارشف رضاب ثغورها اعلالا
واستقبلن غزالة الكون التي ... تعطي العوالم بهجة وكمالا
انظر لها بسطت نسيج صنيعها ... ذهبا على ظهر الثرى يتلالا
بزغت على وجه الغدير مشعة ... فكسته من انوارها سربالا
وتمازجت بمعينه فحسبته ... نورا يموج على الثرى سيالا
رقصت على نغمات صوت خريره ... ومضانها وترنحت ادلالا
فكأنه الفنان وقع لحنه ... فاجاد توقيعا وابهى قالا
وكأنها ممن حبين تفوقا ... في رقصهن وقد عدمن مثالا
وكأن ما حولي اراه حقائقا ... لا فن تصوير يعد خيالا

* * *

اني ليطربني الخرير اذا شدا ... لحن الطبيعة ما يسام ملالا
اعذب بمورده وفرط صفائه ... فكأنه البلور ذاب فسالا
متهللا في سيره ولربما ... يعدو وفي الحالين نال جمالا
ان حل سهلا سار فيه تهاديا ... أرأيت في جسم الجماد دلالا
او حل وهدا خلته متصببا ... جيشا يقارع دونه الابطالا
تتطاير القطرات منه كأنها ... لمع الاسنة يمنة وشمالا
تنساب منه على الحقول جداول ... يجري مرقرق مائها اغلالا
كتب النسيم على بياض صفائها ... بلغي الطبيعة الغصون مقالا
ادى به لهف الغدير للثمها ... فاسترسلت لتنيله الآمالا
فتمازج التغران هذا لاثم ... فمها وهذى تحتنه جريالا
وتعشقت منه الدنو فلم ترد ... عن رشف كوثره الزمان زوالا
من حيثما لا تستقيم حياتها ... الا اذا نالت لديه وصالا
فازت رسول الحب خير جزائها ... وحبته عن حسن الصنيعة آلا
حفظت اياديه الجسام فكلما ... هب انحنت لمقامه أجلالا
ثم حملته من الورود نسائما ... ومن الزهور اريجها اشكالا

* * *

ياساعة يممت فيها ربوة ... بلغت ذكاء بها السمو زوالا
فجعلت سندس ارضها متربعا ... وتخذت ديباج الفنون ظلالا
وهنالك انسع المجال لناظري ... من حيث يقصر عن مداه كلالا
واجلت طرفي في البطاح فسيحة ... وفككت عن تفكيري الاغلالا
فقطعت من ابعادها القصوى ولم ... ابرح مكان تربعه اميالا
فاين خضراء الازار غنية ... بالنور او صفرا الردا معطالا
اضحت لقطعان الخراف مراعيا ... تغدو وترحل نحوها ترحالا
ومسارحا تبدى فنون نشاطها ... في مأمن لا تعرف الاوجالا
ويهزني طربا نفاء نعاجها ... تدعو لرضع ثديها الانسالا
تلهو وتركض حرة في السهل ان ... شاءت وحينا تعتلي الاجبالا

* * *

أحبب بموزار ولطف هوائه ... لمن ابتغاه للاصطياف مجالا
رغدت على رغم الزمان ظروفه ... من حيث كان بمثلها بخالا
ومن العجائب ان ترى بنايرا ... في الصيف يسحب ذيله مرفالا
يحتل من عشت مقر جلاله ... ويذل جند لهيبه إذلالا
سيؤوب منهزما يرن عويله ... رعدا يزلزل في السما زلزالا
تنهل حزنا بالدموع عيونه ... مطرا على وجه الثرى هطالا
تبدى غليل صدوره زفراته ... ريحا تزفزف في الفضا مجفالا
ما كان ابهاها وأحسن اونها ... اوقات نعم لو تعيش طيالا

الهدى الاسلامى

هذه مجلة اسلامية جامعة تصدرها جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية بليبيا والعدد الذي بيدنا منها هو العدد الاول من السنة الثانية الصادر في ذي الحجة 1382 وقد احتوى على مقالات مهمة في التفسير والحديث والاخلاق والتربية وتاريخ الاسلام ورجاله العظام وغير ذلك من الموضوعات المفيدة باقلام النخبة من رجال الجامعة المذكورة والعلماء من مختلف الاقطار الاسلامية ولا سيما الجمهورية العربية المتحدة.

ومما لاحظناه ان هذه الجامعة الاسلامية على حداثتها تشق طريقها الى الاكتمال والتنظيم الحديث مما سيجعل لها مقاما عظيما في نفوس الافارقة ويعينها على شاذية رسالة الاسلام نقية طاهرة في داخل الوطن الليبي وخارجه.

وهذا بعض ما لاحظناه من عناوين الاساتذة الكاتبين في هذه المجلة ومن موضوعات مقالتهم، فالجامعة تشتمل على قسم للوعظ والارشاد هو الذي يشرف اصدار المجلة وتشتمل كذلك على كلية للشريعة الاسلامية. ومن جهة اخرى فان للجامعة مستشارا امينا هو الاستاذ محمد ياسين الحمور كاتب مقال (من رجال التاريخ العربي) ومكتبا للاتصال بالعالم الاسلامي يتولى ادارته الاستاذ ابو بكر الفقهي كاتب مقال (تأملات في الادب والفن) ومفتشا للعلوم الشرعية هو فضيلة الشيخ عبد الرحمان جلال كاتب مقال المياه). ولها ايضا مجموعة من المدارس الابتدائية تابعة لها شمس المدارس القرآنية. وقد كتب نائب مدير هذه المدارس الاستاذ عبد المومن فرج في المجلة باب (انباء الجامعة) وفيه تقرأ كلمة عن وفداردني زار الجامعة وعن المؤتمرات والوفود التي ارسلتها الجامعة للمشاركة في مؤتمر باكستان الاسلامي مثلا وفي حلقة الدروس الحديثة بالمغرب وغير ذلك. وفي الجامعة طلبة من الخارج اجرى الاستاذ سعيد الاحول المدرس بمعهد البيضاء الديني التابع للجامعة حديثا مع ثلاثة منهم، اولهم امريكي وثانيهم سنغالي وثالثهم اردني ويفهم من وظيف الاستاذ المذكور ان للجامعة معاهد ابتدائية وثانوية بمختلف مدن ليبيا تابعة لها. كما اننا فهمنا من وصف بعض كتاب المجلة ان لكل مدينة من مدن ليبيا واعظا خاصا. ان هذا التجهيز والنظام المحكم الذي يستفاد من النظرة العابرة التي تلقى على مجلة الهدى الاسلامي لما ينبيء عن المستقبل العظيم الذي ينتظر لجامعة ليبيا الاسلامية وهو ما تنبه اليه المسؤولون عندنا عن التعليم الاسلامي وجامعة القرويين الكبرى

الهدى النبوى

وهذه مجلة اخرى دينية تصدرها جماعة انصار السنة المحمدية بالقاهرة، ادارة الاستاذ محمد رشدي خليل وتحرير الاستاذ الشيخ عبد الرحمان الوكيل. وهذه الجماعة معروفة باعمالها في خدمة الاسلام واحياء السنة. وقد نشرت عدة كتب ورسائل في مسائل حيوية بالنسبة الى الاصلاح الديني والدعوة الى الله. ومجلتها الهدى النبوى مما ينبغي ان لا تفوت كل غيور على دينه ومتمسك بهدى السلف الصالح. وهي قد دخلت في سنتها السابعة والعشرين وعنوانها 8 شارع قوله - عابدين القاهرة.

للنشر والتوزيع والاعلان
دار المغرب
DISPRESS
توزيع الصحف في الشمال
13 سيدي المنظري - ص ب 400
تليفون : 3038 - 1146
تطوان

حقوق آل البيت ما لهم وما لهم

بقلم الدكتور تقي الدين الهلالي

- 12 -

تأمل قول النبي (ص) لاعز الناس عليه يافاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار، فإني والله لا أملك لكم من الله شيئاً. الحديث فاكد الخبر بالجملة الاسمية وان ولقسم وما بعد ذلك من تكويد، لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. وقوله الا ان لكم رحما أبلها ببلالها معناه: اني احسن اليكم واصل رحمكم في الدنيا. اما في الاخرة فلا ينجيكم من عذاب الله الا الايمان والعمل الصالح.

ثم تأمل حديث زيد بن ارقم تجد فيه مسائل. اولها ان النبي (ص) كان يستفتح خطبته بحمد الله والثناء عليه. وكذلك خلفاؤه ومن بعدهم في زمان العز والاقبال والسيادة والاستقلال حتى اذا جاء زمان الذل والاستعمار تركت هذه السنة واستبدلت بسنة المستعمر (سيداني آنساتي سادتي) ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه).

ثانيها اخبار النبي (ص) بأنه لا بد أن ينتقل من هذه الدار الفانية، وانه تارك في امته كتاب الله، واخبر ان هداهم ونورهم في الاخذ بكتاب الله والتمسك به تعلما وتعليما وانخاذه اماما وحكما وتحليل حلاله وتحريم حرامه. وفي الرواية الاخرى ان القرآن حبل الله اي عهده فمن اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة. فمن ترك كتاب الله واستبد له بقوانين البشر فهو على ضلالة في ظلمة مدلهمة يخبط فيها خبط عشواء ولا يستقيم له امر ابدا.

وثالثها: الوصية بأهل بيته والتأكيد فيها ولا شك ان الله اطلعه على ما سيلقاه اهل بيته من اعدائهم بعده، ومع توكيد تلك الوصية فقد ضيعها المضيعون واتخذوا اهل بيته غرضا من بعده ونصبوا لهم العداوة ولم يراعوا فيهم الا ولا ذمة فقتلوهم تقتيلا وطاردوهم وسيلقون جزاءهم في الاخرة بعد ما لقوه في الدنيا. وقوله ثقلين الثقل هو متاع المسافر يتركه وديعة حتى يرجع من سفره والمقصود هنا ان النبي (ص) ترك امرين وديعة عند امته احدهما يتبع ويقتدي به يحكم وهو القرآن المفصل، وهو كتاب الله. والثاني يكرم ويرقب فيه عهده بعد وفاته كما كان يرقب في حياته وهم اهل بيته. ورابعها: بيان اهل بيته من هم؟ وقد تقدم الكلام في هذا المعنى مستوفى. وفي رواية لمسلم بعد قوله وعترتي اهل بيتي: ولن يفترقا حتى يردا على الحوض. فقوله عليه الصلاة والسلام: وان يفترقا حتى يردا علي الحوض نص صريح في الخصوصية والمزية وعلم من اعلام نبوته، فان اهل البيت الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض: عباس واهل بيته، وعلي واهل بيته، وعقيل واهل بيته، وجعفر واهل بيته. كلهم كانوا على العهد المستقيم عاشوا عليه وماتوا عليه، ولم يحدث منهم شيء ينكر ولا ندعي انهم معصومون، فان العصمه خاصة برسول الله خلافا للامامية القائلين بعصمتهم. وقد اختلفت الناس في علي وهلكت فيه طائفتان، طائفة غلت فيه حتى جعلته الها، وهي طائفة عبد الله بن سبأ اليهودي. وقد انكر علي قولهم وبالغ في عقابهم فأحرقهم بالنار ليكونوا عبرة للعالمين. ولا يزال لهم اتباع الى هذا الزمان لا يقول احد بالامهم لا من اهل السنة ولا من الشيعة. اما الطائفة الاخرى التي هلكت في علي: فهم الخوارج والنواصب وقد تقدم الكلام في تقسيم هؤلاء والحكم عليهم. فان قلت ما هو دليل الخصوصية في هذه المزية افلا تشمل ذريتهم الى يوم القيامة فالجواب ان قوله عليه الصلاة والسلام: ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض جواب شافي عن هذا السؤال. وهذه الفضيلة وان كانت خاصة بأعيانهم وهم الذين كانوا على عهد النبي (ص) فلا شك ان من صلح من ذريته ولم يفارق الكتاب والسنة له نصيب منها. ومحبة هؤلاء واكرامهم فرض على كل مسلم ويدل عليه قوله تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره نقلا عن ابن ابي حاتم بسنده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله تعالى: والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم، قال: هم ذرية المؤمن يموتون على الايمان، فان كانت منازل آبائهم ارفع من منازلهم لحقوا بآبائهم ولم ينقصوا من اعمالهم التي عملوها شيئا. انتهى كلام ابن كثير. أقول وهذا الالحاق لا يقتضي أن ينال الخلق جميع مزايا من سلف من آبائهم. فأبناء العشرة المبشرين بالجنة مثلا ليسوا مبشرين بالجنة. وابناء البدريين الذين قال فيهم النبي (ص) وما يدريك ان الله طلع على اهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم، رواه البخاري ليسوا بدريين ولا مشاركين لآبائهم في هذه المزية. فالفضائل التي وردت في الاعيان لا تشمل ذريتهم.

إعتقاد فاسد

بقلم الاستاذ محمد دبون

يتلقى بعض الشبان دروسا من المبشر الاجنبي، وهذه الدروس اثرت في عقولهم تأثيرا بالغا خرجوا به عن الصراط السوي وتزلزلوا عن اليقين واصبح آباؤهم معهم في الاثم شركاء لانهم فرطوا فلم يردوهم في صغرهم تربية اسلامية تقيهم من كل ما يتسرب الى عقولهم في كبرهم ولان الولد يولد على الفطرة وان ابويه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. ومما تلقوه من تلك الدروس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مصابا بمرض في اعصابه، ولقد صاروا يعتقدون هذا الاعتقاد الفاسد ويحاجون كل من حاورهم في ذلك الشأن مستدلين من غير خجل بقوله صلى الله عليه وسلم لخديجة زملوني زملوني يوم بدا الوحي وذلك عند ما رجع اليها من غار حراء الذي كان يتعبد فيه، وينقطع عن الخلق لتصفو سريرته، كلا ان هذا ليس مرضا قطعا، وانما هو رعب نشأ عن تلقيه الوحي من الملك العظيم جبريل عليه السلام الذي لم يكن يعرفه ولا رآه قبل، والدليل القاطع على ان ذلك روع فقط قول خديجة له كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق فلا يسلط الله عليك الشياطين والاوهام، ولو كان صلى الله عليه وسلم مصابا بالعصاب لما استطاع ان يبلغ رسالته، ويؤدي مهمته التي هي هداية الخلق الى الصراط المستقيم، واخراجه من الظلمات الى النور، ومن مشاورته للصحابة رضي الله عنهم يتضح لمن فكر ولو مليا انه برئ مما ينسبونه اليه لان العصبي عادة يستبد برأيه وهو صلى الله عليه وسلم شاور الصحابة يوم الخندق في مصالحة الاحزاب بثلث ثمار المدينة وشاورهم يوم الحديبية في ان يميل عن ذراري المشركين، واستشار عليا واسامة في فراق عائشة رضي الله عنها، فهذا كله يبعد عنه ما قالوا فيه ويقولون. ومن الطبيعي ان غلظة القلب وليدة امراض الاعصاب وكذلك الفظاظة والله تعالى برأه من ذلك بقوله ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك.

إحتفال مدرسي

احتفلت المؤسسة الكتانية للتعليم الحر بسلا بمناسبة انتهاء السنة الدراسية وذكرت غزوة خيبر، وذلك مساء يوم الاحد 30 يونيه المنصرم وقد افتتحت الحفلة بتلاوة آي من الذكر الحكيم والقى الاستاذ الشيخ محمد الباقر الكتاني كلمة توجيهية نشرناها في غير هذا المكان ثم القى مدير المؤسسة الاستاذ عبد الرحمان الكتاني حديثا ضافيا عن غزوة خيبر الواقعة في شهر صفر من السنة السابعة للهجرة وما اشتملت عليه من تشريعات هامة وتطرق للكلام على المجتمع الاسلامي اليوم وما اصابه من تدهور في مختلف الميادين واعلن انه لا سبيل الى اصلاح الحال الا بالرجوع الى التمسك بالدين واقامة دستور الاسلام الذي هو الكتاب والسنة ومن ثم تعرض للكلام على التربية الاسلامية في المدارس والمعاهد المؤسسة على تقوى من الله ورضوان وبين ان من يلقي بافلاذ كبده الى مدارس البعثات الاجنبية انما يسعى في قتلهم والله يقول ولا تقتلوا اولادكم. وتكلم الاستاذ الحسين وجاج نائب الرابطة بسوس المنتدب للاشراف على مركزها بالرباط فنظر بين المعهد الاسلامي بتارودانت والمؤسسة الكتانية من حيث الاعتناء بالروح الدينية ومراقبة السلوك والاخلاق وبعد ذلك وزعت الجوائز على الناجحين من التلاميذ الذين نهنئهم ونتمنى لهم اطراد التقدم والنجاح.

تاريخ تطوان

للاستاذ محمد داود

صدرت منه حتى الآن أجزاء سبعة تطلب من:

دار المغرب للنشر والتوزيع

13 سيدي المنظري

صندوق البريد 400 - تطوان

نشـــــاط المعهـــــد الاسلامـــــي بالجديـــــدة

احتفل المعهد الاسلامي بالجديدة بالسنة الاولى التي تخرج فيها اول فوج يحمل الشهادة الثانويه للتعليم الاسلامي العالي وقد حضر هذا الحفل الى جانب رجال السلطة والموظفين جميع الطبقات الشعبية وممثلو المجالس البلدية والقروية، وقد وجه المدير الاستاذ احمد العدوى للحاضرين خطابا نادى فيه بجمع الشمل واصلاح ذات البين والتعاون على اعمال البر والاحسان ثم بعد ذلك القى احد الطلبة كلمة باسم طلبة المعهد ثم وزعت الجوائز على المستحقين

وهذا نص كلمة المدير التي القيت في الحفل

حضرات العلماء، اصحاب السعادة، سادتي الافاضل

يحتفل المعهد الاسلامي بالجديدة بسنته الاولى التي يتخرج منها اول فوج يحمل الشهادة الثانوية وبتوزيع الجوائز الرمزية على المتفوقين بمناسبة اختتام السنة الدراسية: وهو فخور ان يشاركه في هذه الافراح جميع الطبقات المؤمنة بالله المعتزة بالاسلام، لمناصرة اللغة العربية المتحمسة لافعال الخير. ولذا فهو يوجه الشكر لجميع من لبى دعوته وتحمل من اجلها متاعب ومصاعب، وضحى في سبيلها بوقته واشغاله ويرحب بالجميع ترحيبا تغمره بشائر الود والاخاء وتعززه وشائج المروبة والاسلام ايمانا منه بقول الله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا». وبقوله تعالى: «واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين» وبقوله تعالى: «انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون». ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه المسلم ما يحب لنفسه)

ايها السادة اسس المعهد الاسلامي في سنة 1957م واسندت الى ادارته في فاتح اكتوبر 1959م وقد وجدت بها 200 طالب فارتفع هذا العدد في تلك السنة الى 441 طالبا ثم ارتفعت هذه النسبة في سنة 60 ـ 61م الى 605 طالب ثم في سنة 61 ـ 62 الى 623 طالبا وفي سنة 62 ـ 1963م اعني هذه السنة بلغ عدد الطلاب: 750 طالبا. وفي سنة 59 ـ 60م تكون قسم الشهادة الابتدائية بالمعهد اما في هذه السنة فان المعهد قد خرج 129 طالبا من قسم الشهادة الثانوية. وليس من المبالغة في شيء اذا قلت ان هذه السنوات الاربع التي قضيتها كانت مليئة بالاشواك سواء بالنسبة الي او بالنسبة الى زملائي افراد الهيئة التعليمية او الطلبة جميعهم: الا ان هذه الاشواك كانت اشواك ورود لا اشواك قتاد. فالطلبة فقراء معظمهم لا يجد ما ينفق على بطنه فضلا عن كسوته وسكناه اما الهيئة التعليمية فانها كانت وما تزال تعاني ازمة عدم وجود الاقسام الدراسية فضلا عن الاقسام التطبيقيه الي يكون وجودها ضرورة في تلقين الدروس العلمية منها والرياضية ونظرة واحدة الى هذا الكوخ الصغير بجانبنا تدل على مدى صبر الهيئة التعليمية فهذا الكوخ المخصص للحارس هو نفسه الذي يلتجيء اليه الاستاذ فرارا من قسوة الطبيعة، وهذه الاقسام الستة هي المضروبة في اثنين لتصير اثني عشر قسما للاقسام الثانوية، ومعنى هذا انها تشتغل من السابعة صباحا حتى السابعة مساء.

واذا اضفنا الى هذا ما يلزم به اعداء اللغة الوطنية والدين الاسلامي هذه المؤسسة كقولهم: (اصطبل) ومعهد الجمال والوحوش وجدنا ان الحمل كان ثقيلا جدا والطريق كان وعرا شائكا ولربما استغلوا فرصة انقادنا لبعض التلاميذ والاطفال المطرودين فانطلقت السنتهم تترجم الاضغان التي تغلي بها صدورهم. وسوف لا نجد لهم جوابا ابلغ من قوله تعالى في منافقي الاحزاب: «قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون البأس الا قليلا اشحة عليكم، فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد اشحة على الخير اولئك لم يومنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا». هذا الجواب معنوي بالطبع وهو في الصميم لمن يدرك المعنويات او يومن بها على الاقل واما غيرهم فلنجيبهم بالمادة والارقام المحسوسة لديهم والتي لا يومنون الا بها

ايها السادة، سبعمائة وخمسون طالبا في هذه السنة ونتوقع ان يقفز هذا العدد الى 1000 طالب في السنة المقبلة كلهم ابناؤكم ومنكم واليكم جميع المدارس الحرة والقروية تبعث بافواجها الى المعهد الاسلامي على رأس كل سنة. بعضها يطلب الفقه في الدين والعلوم الاسلامية ومعرفة الحلال والحرام اذا كانت تومن بالله وقليل ما هم، وبعضها يرغب في الشهادة ونيل الوظيفة وما أكثرهم، فأين نجد المقاعد لابنائكم على الفرض اننا وجدنا لهم من يعلمهم؟ وأين نجد لهم المطعم والمأوى، والمسجد للصلاة والقاعات للمحاضرات؟ ها هو ذا مشروعكم العظيم بدأتموه وتركتموه وسورتموه وهجرتموه فأين هو التسابق الى فعل الخير والتعاون على اعمال البر التي يوصي بها الاسلام. ان التعصب للدين واللغة ايها الاخوان يجب ان يتغلب على التعصب للقبيلة او الشخصية ولنفرض ان هنالك سوء تفاهم ـ وهذا طبيعي بالنسبة لبني الانسان ـ فلماذا لا نجعله من قبيل الزوبعة في الفنجان، او العتاب الخفيف بين الاخوان، ولنجعل نصب أعيننا النصيحة لله ولنا ولابنائنا من بعدنا فما للقلوب قد تحجرت؟ وما للنفوس قد زهدت؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام: (ان مما يلحق المومن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره، وولدا صالحا تركه، او مصحفا ورثه، او مسجدا بناه، او بيتا لابن السبيل بناه، او نهرا أجراه، او صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته)

أيها السادة مرة أخرى اجدد ندائي الى توحيد الصفوف ونسيان الضغائن والقيام بعمل مثمر في سبيل اتمام هذا المشروع فانتم ترون ان المؤسسة قد اتسع نطاقها ونحن في الطريق الى طلب احداث السلك الثاني من الثانوي للمؤسسة: فاذا كانت الحكومة تساعد المؤسسة في كل سنة بما في امكانها من اساتذة وبناء فما أحوجنا الى مشاركة آباء الطلبة الاغنياء ومساهمة المجالس البلدية والقروية ومنظمات البر والاحسان ليمكن ان تنهض بالمشروع وتبرزه الى حيز الوجود. واغتنم هذه الفرصة لاطلب من اصحاب السعادة ممثلي السلطة ان يتفضلوا بدرس الموضوع مع ممثلي ايالاتهم، ويفيدونا بالخطوات التي اتخذوها لتحقيق مطالب ابنائهم. واجدد شكري مرة اخرى الى الذين اسدوا الى هذه المؤسسة يد المعونة سائلا من الله تعالى ان يوفقنا الى اعمال الخير والبناء تحت ظل القائد الامين وحامي حمى الوطن والدين صاحب الجلالة الحسن الثاني ايده الله ونصره والسلام عليكم ورحمة الله.

استثمار الاراضي واستخراج المعادن للانتفاع بها ـ تتمة ـ

كل ما فيها معداً ليستفيد منه الانسان ويستثمره فالشمس والقمر مسخرات لهذا المخلوق المختار يستنير بضيائها وفورها ويهتدي بهما والبحر مسخر له يأكل من حيتانه، ويستخرج لؤلؤه ويمخر بسفنه عبابه، والانعام فيها دفء ومنافع، والشجر ياكل من ثمره الى غير ذلك من اجزاء الارض ونواحي الطبيعة التي يطلق القرآن الكريم على نعتها والنعم المبثوثة فيها الفاظا محببة فسماها بالطيبات تارة، وبالزينة تارة اخرى، منفرا من المضلين والمشعوذين في آية: وما كنت متخذ المضلين عضدا، ومستنكرا موقف المتزمتين والمبتعدين عن استثمارها والاستفادة منها في قوله تعالى: «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق».

ايها المسلمون

لقد اهتم القرآن الكريم بعلوم الزراعة، وحرض على خدمتها والتفنن فيها، اذ من الزراعة يكون الغذاء واللباس والمسكن والاثاث والمتاع وكل ما يحتاج اليه الانسان فبفضل استثمار الارض وفلاحتها وزراعتها تتقدم الامم وتقوى ويعظم شأنها، اذ من هذه الفلاحة وهذه الزراعة تستخرج المحصولات النباتية من الحبوب والبذور والاشجار والخضر والازهار والفواكه والاثمار اللازمة لبقاء الانسان والحيوان، لهذا ترون الامم المتحضرة تولي اهتماما كبيرا للزراعة واستثمار الارض وفلاحتها وتنشئ لها المدارس، وتقيم لها المعارض، وتكافئ النبغاء فيها، وتصلح طرق الري، وتبني القناطر والسدود، وتحفر الترع والمعارف وغير ذلك مما يرفع من شأنها ويمكنها من الغنى والثروة ويعود عليها وعلى الناس بالخير العميم، وقد بذل الملك الراحل محمد الخامس رحمه الله مجهودات جبارة في ميدان الزراعة فشجع الفلاحين، ودشن عملية الحرث بالآلات العصرية وحرض المغاربة حكومة وشعبا على غرس الاشجار واستثمار الاراضي، اخلاصا لقول الله تعالى: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون». وتنفيذا لتعليمات النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول: (ان قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها، وامتثالا لقول عمر بن الخطاب الذي يقول: لا يقعد احدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني وقد علم ان السماء لا تمطر ذهبا.

(يتبع)

الدعوة الى الاصلاح تستلزم تحمل الصعاب

للاستاذ الطيب السريفي

كم يبدو للاصلاح من انواع وزوايا متعددة الجوانب مختلفة الاطراف، وكم تظهر من محاولات لعلاج تلك الزوايا في شتى المناسبات حسب اهميتها الاجتماعية، في نطاق ما تمليه الظروف على المهتمين بجوانبها المتعددة، وقد تحسبهم مدركين الداء ومبادرين الدواء الناجع فلم يبق امامهم الا ان يطمئنوا البال على حسن الاستعداد لمعالجة المصاب، قصدهم بذلك محاولة تحقيق نوع من السعادة البشرية فاذا بهم يفاجؤون بتعاظم المصاب واذا بالامر يتطلب اكثر مما بذل من مجهود في سبيل الوصول الى علاجه، وبهذا يصبح العمل المبذول في شأنه جليلا ومسئوليته جسيمة كما يقولون (بقدر العمل تعظم المسئولية) كل هذا يثبت حقا ان امام كل ناشد للاصلاح طريقا طويلا واهوالا وعقبات ولكن الايمان بصدق الرسالة لا يروعه هول ولا يفل من عزمه مشقة الطريق ولا وعورة المسالك لذا لم يكن بد من تقوية العزيمة المتمسكة بقوة الارادة لمضاعفة الجهود مهما كانت الصعوبات التي تعترض سبيل المومنين برسالتهم مساهمة منهم في تخفيف اعباء متاعب الحياة عن ابناء البشر في هذا المجتمع وبالاخص في مجتمعنا المغربي الذي يمر بفترة حاسمة من حياته على اساس التبني لاهم اركان الاصلاح الاجتماعي الذي يتضمن مخاسبة النفس ونكران الذات، هذا الركن الذي يفتقر اليه كل مجتمع انساني كاساس لبقية انواع الاصلاح المادي الذي لم يعوز انصارا ولا مؤيدين في كل زمان ومكان، لذا نلاحظ انه على الرغم من الجهود التي تبذل في سبيل الاصلاح المادي لمحاولة الوصول الى الغاية المنشودة لاصلاح المجتمعات البشرية من الناحية المادية لم تحقق اي نجاح مطلوب الى حد الساعة بالرغم من الوسائل التي تتوفر عليها، حيث ما زالت المجتمعات البشرية تتخبط على ايديها في المحن والاهوال تلك المجتمعات التي اصبحت اليوم اكثر من اي وقت مضى تتطلب الخلاص الحقيقي مما اصابها من فقدان التوازن الاجتماعي بين الطبقات الذي يجرها الى مشاهدة تكرار الكوارث والاحداث على ممر الايام، الامر الذي جعل تلك المجتمعات تنقاد تائهة مستسلمة في يد كل من يتظاهر بالاصلاح وبقدرته على وضع الخطوط الواضحة له مدعيا انها كفيلة بضمان الامن والسعادة والاستقرار الذي ما فتئت تبحث عنه، وقد اضناها التعب في البحث عن ذلك فلم تجد ادعياء الاصلاح المادي المجرد يهتدون الى التخطيط الحقيقي السليم الذي يضمن تحقيق الهدف المنشود ولو في عدة مراحل تاريخية فلم تفدهم التخطيطات الواسعة النطاق ولا الدراسات المستفيضة التي عرفها العالم في مختلف فروع الاصلاح المادي او السياسي.

كل ذلك لم يخفف فزع الشعوب من الخوف على مصيرها المهدد بل من اجل القيود المفروضة عليها باتت المجتمعات البشرية مكبلة ترسف في اغلال نظم ومذاهب من صنع العقل تلك المذاهب التي طالما رددت تحقيق الوصول الى رغبات المجتمع الانساني الزائلة بدل مطامحه الخالدة المنضوية تحت لواء ركن الاخلاق الكفيلة وحدها بكبت شهوات النفس ونكران الذات لذا يكون من المفيد اعطاء اهمية كل نوع من انواع الاصلاح حسب النتائج التي يستفيد المجتمع من تطبيقها وقد يكون للاصلاح الخلقي في طليعتها اهمية وباعتباره مقياسا لبقية انواع الاصلاح الاخرى ممها كان تأثيرها على الحياة العامة. اذا فمن على الواجب كل شعب ادرك اهمية الجوانب المتفاوتة التي تحاول القيام بها الهيآت الوطنية القومية في كل جانب من جوانب الحياة في البلاد.

فبامعان النظر في الجهود التي تبذلها كل واحدة منها يتجلى الدور الذي تلعبه نحو تحقيق الصالح العام المجرد من كل وسيلة من وسائل النفع الذاتي المؤدي - لا محالة - الى خلق جو تعارض الانجاهات المختلفة التي اثبتت التجارب عنها انها تتسبب في ضياع جهود الامة دون الحصول على اية ثمرة مرجوة.

ومن خلال هذا كله يتضح دور الدعوة الى الاصلاح الخلقي الذي يعتبر العمود الفقري لبقية انواع الاصلاحات الاخرى ومدى اهمية الجهود التي تبذلها الهيآت التي التزمت القيام بهذا النوع من الاصلاح، كواجب وطني مجرد من كل نفع مادي، كما تتضح جسامة المسئولية الملقاة على عاتقها والتي تستلزم المزيد من الصبر والتضحية من طرف الساهرين على هذا الركن للتغلب على الصعوبات التي تعترض سبيلهم وهدم الموانع التي تحول دون مقصدهم النبيل قياما بواجبهم نحو الانسانية التي لم تعش في سيرها الطويل الا على هدي المفكرين والمصلحين المومنين برسالة الاصلاح الحقيقي الخالد لوجهه الكريم عملا بقول النبي (ص) (من كان لله دام واتصل ومن كان لغير الله انقطع وانفصل).

فثابروا ايها الابرار على الدعوة الصادقة المجردة الخالدة (وما جزاء الاحسان الا الاحسان)!.

انا امام غزو ثقافي خطير

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله.

ايها الاخوة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله.

وبعد، فان الاحتفال بانتهاء الدراسة وتقدير العاملين المخلصين سنة حميدة جرى عليها المسلمون منذ قرون عديدة الا ان مظاهر الاحتفال بها تختلف بحسب الازمنة والامكنة والعادات والتقاليد

وليس المهم هو المظهر وانما المهم هو النتائج التي تحصل عليها الامة من وراء ذلك. ويكون الاحتفال عنوانا عليها فقط.

انني اصارحكم ايها الاخوان اننا امام غزو ثقافي خطير تضاعف في عهد الاستقلال بكيفية لم يسبق لها نظير. حتى في عهد الحماية يوشك ان يقضي على ديننا وتاريخنا وحضارتنا ولغتنا وتقاليدنا الحسنة القضاء المبرم وليست هناك وسيلة تمكننا من قطع الطريق على المستعمر الغشوم الذي يسير في طريقه بخطى سريعة الا اعادة النظر في برامج التعليم واعطاء المواد الاسلامية الاسبقية على كل المواد الاخرى وتعميم التعريب الابتدائي والشروع في تعريب التعليم الثانوي والعالي كي تعطي حكومتنا الدليل على ان لغتها الرسمية هي العربية ودينها الرسمي هو الاسلام ويعلم الناس انها ترغب في بقاء الاسلام والعروبة بهذه الارض التي تفانى آباؤنا واجدادنا منذ الفتح الاسلامي الى ما قبل الان في تركيز دعائمهما وتوريثهما لابنائهم واحفادهم.

كم اود من صميم فؤادي ان ينقطع علماؤنا لنشر العلم الصحيح في البوادي والقرى ويؤسسوا المدارس ويوجهوا الناس الوجهة الصالحة ويصبحوا ملجأهم الوحيد في دينهم ودنياهم انهم لو فعلوا ذلك وتركوا الاشتغال بالوظائف الصغيرة التي يمكن ان يخلفهم فيها غيرهم لاعطوا الاسلام قوة تمكنه من البقاء في هذه الارض قرونا وقرونا ولا زالت الفرص سانحة امامهم لانقاذ ما يمكن انقاذه من ابناء الجيل الجديد الذي طغت عليه الثقافة الاجنبية فقطعت الصلة بينه وبين ماضيه او كادت. وبناء الجيل المقبل على اسس اسلامية متينة.

هذه صيحة انذار ابيت الا ان اصرخ بها وان كنت منحرف الصحة رجاء ان تجد مكانها في قلوب العاملين المخلصين من هذه البلاد. راجيا من الله سبحانه ان يوفقنا جميعا لما فيه خير هذه الامة.

ولا يسعني هنا الا ان انوه بالمجهود الذي تبذله مؤسستنا الكتانية العربية الاسلامية في هذا السبيل فقد بدا يوتي اكله منذ سنوات عديدة. راجيا من الله ان يسدد خطى العاملين بها وبغيرها من المؤسسات العلمية ومهنئا الطلبة الناجحين بالشهادات الابتدائية التي حصلوا عليها وامتحانات الجواز الى السادسة التي فازوا فيها ومتمنيا لهم مواصلة دراستهم في مختلف معاهد المغرب الثانوية والله الموفق للصواب والسلام عليكم ورحمة الله

سلا 8 صفر الخير 1383

خادم العلم والدين محمد الباقر ابن الشيخ سيدي محمد الكتاني

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقتا مرتين في الشهر

الادارة والتحرير: القصبة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة